

**علاقة اللغة بالإعلام ودورها في الاتصال
وأثرها في الجماهير**

The relationship of language with media
and its role in communication and its
impact on the masses

✍ إعداد الدكتور

باسم مفضي عودة المعايطه

basem Mufdi Awoda Al. Maiatah

أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية، معهد العلوم
الإسلامية والعربية في إندونيسيا، جامعة الإمام محمد
بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

علاقة اللغة بالإعلام و دورها في الاتصال و أثرها في الجماهير

باسم مفضي عودة المعايطه

قسم اللغة العربية، معهد العلوم الإسلامية و العربية في إندونيسيا، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: bassim_maiatah@yahoo.com

المخلص :

يتناول البحث علم اللغة الإعلامي، وهو فرع مهم من فروع علم اللغة العام الحديث، فقد قام الباحث بإبراز دور اللغة في الإعلام و الاتصال (الرسالة)، و أثرها في المتلقي (المرسل إليه)، يحتوي البحث على المقدمة تحتوي على أهميّة الموضوع، والهدف من الدراسة، والدراسات السابقة، والتمهيد وفيه سرد تاريخي عن اللغة، كونها وسيلة التخاطب و التعايش بين الأفراد والجماعات و الجواهر أو الهيكل ينقسم إلى مبحثين : المبحث الأول "علاقة اللغة بالإعلام"، عرّف الباحث فيه الإعلام لغة و اصطلاحاً، وفصل القول في علاقة اللغة بالإعلام، والسمات التي ينبغي أن تتحقق فعلاً في لغة الإعلام المعاصر، أما "المبحث الثاني" فقد بيّن فيه الباحث دور اللغة في الاتصال الجماهيري، و ما ينبغي أن يتحقق من مميزات في الرسالة الإعلامية (المكتوبة أو المنطوقة أو المرئية)، و الخاتمة وتتضمن النتائج والتوصيات، و من النتائج: مساهمة اللغة العربية في صنع و تشكيل الخطاب الإعلامي العربي، و من التوصيات : تصحيح اللغة الإعلامية و الرفع من مستوى تعليم اللغة العربية الفصحى.

الكلمات المفتاحية: اللغة، الإعلام، الاتصال، الجماهير، دراسة لسانية.

***The relationship of language with media
and its role in communication and its impact on the masses***

basem Mufdi Awoda Al. Maiatah

Department of Arabic Language, Institute of Islamic and Arabic Sciences in Indonesia, Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, Kingdom of Saudi Arabia.

Email: bassim_maiatah@yahoo.com

Abstract :

The research deals with media linguistics, which is an important branch of modern general linguistics. The researcher highlighted the role of language in media and communication (message), and its impact on the recipient (the addressee).

The research contains an introduction containing the importance of the topic. The aim of the study, the previous studies, and the preface, in which there is a historical account of language, as it is a means of communication and coexistence between individuals and groups, and the substance or structure is divided into two sections:

The first topic is “the relationship of language to media”, in which the researcher defined the media as a language and terminologically, and detailed the saying in the relationship of language with media, and the features that should actually be achieved in the language of contemporary media. As for the “second topic,” the researcher clarified the role of language in mass communication, and what should be achieved from the characteristics of the media message (written, spoken or visual), and the conclusion which includes the results and recommendations,

Among the results: the contribution of the Arabic language to making and shaping the Arab media speech, and Among the

recommendations: correcting the media language and raising the standard of teaching the Classical Arabic.

Keywords: language, media, communication, Mass, linguistic study.

المقدمة

إن اللغة هي الظاهرة الأولى في كل عمل فني يستخدم الكلمة أداة للتغيير، فهي وسيلة الإنسان للتعبير عن رغباته وأفكاره وأحاسيسه، كما أنها واسطته في تطوير مواهبه وتنمية عقله وإخصاب فكره وخياله وأدواته لاكتساب خبراته ومهاراته، كما أنها وسيلة للتخاطب والتعايش وبناء الروابط بين الأفراد والجماعات والوسيلة الأساسية لنقل الثقافات والحضارات من جيل إلى جيل ومن أمة إلى أخرى، ومما لا شك فيه أن هناك دوراً للغة في الإعلام (المكتوب والمنطوق والمرئي)، وبناء على ذلك جاء الخيار المنهجي لهذه الدراسة للكشف عما يمكن أن يمد المتلقي بمعلومات عن طبيعة دور اللغة وخصوصيتها وكيفية تأثيرها في الإعلام من حيث التركيب والدلالة وصولاً إلى جملة المقاصد الكامنة في عمق العلاقة بين المرسل والمستقبل أي: إلى مستوى الخطاب، على أن مسعى بهذه الأهمية والضخامة لا تستطيع دراسة واحدة أن تبلغ غايته بل لا بد من كثرة البحوث والدراسات التي تساندها مفيدة بعضها من بعض حتى تصبح الثمرة العلمية المنشودة ناضجة مكتملة.

موضوع البحث:

"علاقة اللغة بالإعلام ودورها في الاتصال وأثرها في الجماهير"

أهمية الموضوع: تكمن أهمية الموضوع فيما يلي:

- ١ - الكشف عما تتمتع به لغة القرآن الكريم من مميزات وخصائص.
- ٢ - معرفة كيف تصاغ الكلمة والجملة عبر الخبر الصحفي عن طريق قناة الاتصال الجماهيري.
- ٣ - وظيفة الاتصال اللغوي الجماهيري، إذ هو الأساس الذي يقوم عليه التفاعل بين الناس.

المنهج اللغوي المتبع:

هو المنهج الوصفي الذي يقوم أساساً على وصف اللغة في مستوياتها المختلفة، وذلك برصد الظواهر اللغوية وفقاً للمستويات اللغوية المعروفة الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية والمعجمية.

الهدف من الدراسة:

بيان أهمية اللغة إذ هي الأساس في التفاعل اللغوي وتلقي أفكار الآخرين ومشاعرهم أو نقلها إليهم عن طريق الاتصال اللغوي الجماهيري الذي يعتبر دعامة التطور المعرفي في القرن الحادي والعشرين.

الدراسات السابقة:

هناك دراسات وبحوث متعلقة بميدان الدراسة منها القديم والحديث، وهذا البحث المتواضع سيضيئ الطريق أمامنا وذلك باستعراض الجهود العلمية اللغوية والأدبية في هذا المجال، وسياتي بشيء جديد - إن شاء الله تعالى -.

تقسيم البحث:

قسم الباحث الدراسة إلى المقدمة، والتمهيد، ومبحثين، والخاتمة.

المقدمة: وتتضمن سرداً مختصراً عن أهمية الدراسة والهدف منها، والمنهج اللغوي المتبع فيها، والدراسات السابقة.

التمهيد: وفيه سرد تاريخي عن اللغة وأهميتها، كونها وسيلة التخاطب والتعايش بين الأفراد والجماعات.

المبحث الأول: "علاقة اللغة بالإعلام" عرّف الباحث فيه الإعلام لغة واصطلاحاً، وفصل القول في علاقة اللغة بالإعلام والخصائص التي ينبغي أن تتحقق فعلاً في لغة الإعلام المعاصر.

المبحث الثاني: بين الباحث فيه دور اللغة في الاتصال اللغوي الجماهيري، وما ينبغي أن يتحقق من مميزات في الرسالة الإعلامية (المكتوبة أو المنطوقة أو المرئية).

الخاتمة: وتشتمل على النتائج والتوصيات.

التمهيد

تعدّ اللغة العربية امتداداً لواقع وقوة إعلامنا العربيّ، □ الذي يتميّز باستخدامه لأقدس وأجلّ اللغات على وجه الأرض، فقد ساهمت اللغة العربية في النهوض بالإعلام، مما نتج عنه توعية متميّزة لشريحة كبيرة من قطاع المتفقيين في المجتمعات العربية والإسلامية، مما جعل الكثير من المفكرين والمستشرقين يشيدون بدور اللغة في الإعلام، وإسهاماتها في تطوير الإعلام، بعد سنوات من الدمار المعرفي الذي خلفته الحروب الاستعمارية الاستبدادية، ومع تطور قنوات ووسائل الإعلام بشكل عام، وتعدّد مجالاتها واستخداماتها وتوقّرها بين عامّة الناس، وسهولة الوصول إليها، أصبح الحفاظ على دور اللغة العربية الفصحى بها عاملاً صعباً لا يستهان به إطلاقاً، خصوصاً بعد ظهور شبكات ووسائل التواصل الاجتماعي، والتكنولوجيا والتقنيات الحديثة بشكل كبير بين اهتمامات الأجيال المتتالية، وكان لمؤتمر "مجمع اللغة العربية" السنوي: (اللغة العربية في الإعلام) ^(١) أهمية كبيرة لتناول الباحثين بحثاً مفيدة في مجال علاقة اللغة بالإعلام، وعن دور الفصحى في التعبير عن الهوية العربية من خلال وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية.

تكتسي اللغة العربية أهمية بالغة في عملية التواصل البشري بين الأفراد والجماعات، وبها يتم تبادل المعلومات والعبارات والإشارات والرسائل في مواقف كثيرة ومختلفة، فاللغة المسموعة والمكتوبة هي المصدر الأساس لجميع عمليات الاتصال، في حياة الأفراد والجماعات، وقدرة الإنسان على استخدامها - أي اللغة - ببسر وسهولة ومهارة يعطيه الكفاءة في إجراء دور المرسل الجيد في عمليات الاتصال مهما اختلفت أهدافها وأغراضها، فاللغة من أهمّ الوسائل الرئيسية للتواصل بين البشر على مرّ العصور، فالمرسل يستخدم مفردات للتعبير عمّا يحتاج إلى نقله من أفكار ورسائل إلى المرسل إليه (المتلقي)، ممّا جعل قيمة

(١) ينظر: اللغة العربية الفصحى في الإعلام العربي المعاصر، محمد أنس سرميني، ص ٣٤٩، دار المقتبس، بيروت، ط ١، عام ٢٠١٧م.

اللغة تبرز في الفكر والفن والأدب والخطابة، كما أنها تمكّن مكتسب اللغة من تدوين الأفكار وحفظها، بالإضافة إلى أنها ساعدت في نقل تراث الأجداد جيلا بعد جيل، فهي مفتاح التواصل بين الشعوب، وهي التي تربط الفرد بأُمَّته وحضارته التي ينتمي إليها، وللغة أثر كبير وواضح على تطوير الأفكار، وإيصالها للجماهير (المرسل إليه) كما أنّ للغة دوراً في تنمية المجتمع من خلال هويته، فاللغة هي التي تعبّر عن هوية الشعوب والأمم. ^(١)

(١) ينظر: اللغة والمجتمع، ص ٢٠، تأليف: م لويس، ترجمة، د. تمام حسان، و د. إبراهيم أنيس، دار إحياء الكتب العربي - مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٩٥٩م

المبحث الأول: علاقة اللغة بالإعلام

الإعلام لغة ^(١) من (علمته)، (علمت) به، وأعلمته الخبر، وأعلمته به، وتجد في (علن) الأمر (علونا) من باب قعد أي ظهر وانتشر فهو (عالن) و(علن) و(علين)، وأعلن الأمر: أظهره ^(٢)، وأعلن الشيء "علونا" إذا شاع ^(٣)، وعلن يعلن: علناً وعلانية وعلونا الأمر: ظهر وانتشر ^(٤).

والإعلام بالميم اختص بما كان بإخبار سريع ^(٥) و(التعليم) اختص بما يكون بتكرير وتكثير وفيه - أيضاً - (علن): العلانية ضد السر، وأكثر ما يقال ذلك في المعاني دون الأعيان.

والإعلام - اصطلاحاً لدى الإعلاميين - هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي مصيب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات ^(٦).

إذا فالإعلام يعني (الإظهار) وليس مجرد عملية إخبارية، وإنما هو عملية اتصالية لكل أنشطة المجتمع وللحياة اليومية وتبادل المعرفة بين الناس،

(١) أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ: المصباح المنير، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م. مادتا: (علم، على)

(٢) محمد بن يعقوب الفيروز آبادي - القاموس المحيط - مادة علق.

(٣) محمد بن مكرم بن منظور المصري: لسان العرب، الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت نفس المادة

(٤) جبران مسعود: الرائد: معجم الفيائي في اللغة والإعلام، دار العلم للملايين، بيروت ٢٠٠٣.

(٥) الاصفهاني: المفردات في غريب القرآن، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت ٢٠٠٣. مادة: علم

(٦) سمير محمد حسين: الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام، عالم الكتب، القاهرة. ص ١١.

بمعنى آخر تزويد الناس بالمعلومات الصحيحة، والحقائق والأخبار الصادقة بقصد معاونتهم على تكوين الرأي السليم إزاء مشكلة أو قضية.

أما اللغة فهي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم^(١)، ويرى (شانون) أن اللغة رموز صوتية، فهي نسق من الإشارات متفق عليها بين المرسل والمتلقي، كما يعرفها أبو حيان التوحيدي بأنها المؤلفة من صوت وحرف ومعنى^(٢)، ولعل هذا التعريف قد ضيق واسعاً، فالتعبير عن النفس أو عن الغرض لا يقتصر على أصوات الكلام وإنما يأخذ شكلاً آخر تفسره عملية الاتصال الجماهيري، واللغة مجموعة (متناهية أو غير متناهية) من الجمل، كل جملة منها متناهية الطول ومكونة من مجموعة متناهية من العناصر واللغات الطبيعية جميعاً في صورها المكتوبة أو المنطوقة هي لغات بهذا المعنى، وكل لغة طبيعية تمتلك عدداً متناهياً من الوحدات الصوتية (أو الحروف) على رغم وجود جمل عدة غير متناهية^(٣)، كما يرى ابن جني أن اللغة وسيلة للتعاون والترابط بين أفراد المجتمع فيقول ((إننا نتبين أن كثيراً من الناس يتكلمون في موضوعات ليس يعنيه منها نقل أفكارهم إلى غيرهم، وإنما يكون القصد من حديثهم التسلية أو النظر في أمور تخصهم في إدارة شؤونهم))^(٤).

وهذا التعريف يناسب وظيفة اللغة في المجتمع ويتفق مع وظائف الإعلام في المجتمع.

أما الجاحظ فقد أسهم بمؤلفاته في ظهور لغة إعلامية مبتعداً عن التعقيد اللفظي فهو يميل إلى وضوح المعاني بلغة سهلة حيث يقول:

(١) أبو الفتح عثمان بن جني: الخصائص، ت: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي بيروت: ص ٣٤.

(٢) أبو حيان التوحيدي، نقلاً عن مجلة النقد الأدبي (فصول) - الجزء الثالث.

(٣) محمد سليمان العبد: النص والخطاب والاتصال، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م. - ص ٢٤.

(٤) أبو الفتح عثمان بن جني - الخصائص مرجع سابق - ص ٢١.

((فإذا أراد صاحب الكلام شأن العامة ومصالحة الخاصة حنت إليه المعاني وسلسل له نظام اللفظ وأغنى المستمع من كد الكلف، وأراح القارئ من علاج التفهم))^(١). إن اللغة العربية لغة ذات دلالة دقيقة.. لغة ترمي إلى (النمذجة) على حد قول الأديب الكبير: عباس محمود العقاد، فهي لغة تميل إلى التبسيط من خلال منهج يعطي الألفاظ - المعاني الجديدة^(٢) - ونظرة العقاد لهذه اللغة هي نظرة إعلامية بحتة ترتبط بالإفهام والإقناع لأن كل كلمة في اللغة عامة لا بد أن يكون لها دلالة وفي لغة الإعلام خاصة.

ويرى العقاد أن اللغة العربية لها خصائصها الإعلامية التي تغطي الحقائق والأحداث بأقصى ما يمكن من الدقة واليسر^(٣)، كما يرى أن دقة التعبير دقة في الإدراك والتفكير، وهي أيضا من خصائص الإعلام الناجح، وتلعب اللغة دوراً رئيسياً في عملية الإدراك، فاللغة تملي علينا الطريقة التي نرى بها العالم.

هذا ولكل لغة عالم خاص بالتقسيمات الفرعية للأصوات إلى وحدات صوتية، وكل لغة تبقى على الوحدات الصوتية التي تحتاجها اللغة القومية ذات العلاقة^(٤)، ومهما يكن من أمر فإن اللغة تعتبر على الأرجح أداة لتمثيل المعرفة والمعلومة وإبلاغها^(٥).

وبناء على ذلك فإنه توجد علاقة متينة بين اللغة والإعلام، فاللغة هي لسان الخطاب الإعلامي، وهي القناة التي تحمل أفكاره وتحقق مقاصده

(١) البيان والتبيين - ج ٣ ص ٢٠

(٢) عباس محمود العقاد: اللغة الشاعرة، دار المعارف بمصر، كورنيش النيل، القاهرة. - ص ٦١.

(٣) عباس محمود العقاد: أشتات مجتمعات، دار المعارف بمصر، كورنيش النيل، القاهرة. - ص ٦٢.

(٤) كوندارتوف، أصوات وإشارات (دراسة في علم اللغة)، وزارة الإعلام القاهرة، مديرية الثقافة العامة، تعريب: أوار يوحنا، سلسلة الكتب المترجمة ٧. ص ٢٠٢.

(٥) التداولية اليوم علم جديد في التواصل - ص ١٩.

التأثيرية في الجمهور، ذلك أن لغة الأعلام تمثل واجهة اللغة المشتركة المعاصرة، فتكون لغة توليفية في مستواها مبسطة في مستواها العلمي^(١).

كما يجب أن تكون مفردات لغة الإعلام متفقة معانيها حتى لا يحدث خلط أو تشويش في توصيل الرسالة^(٢).

ومما لا جدل فيه أن الصلة مترابطة بين اللغة والإعلام فهي أهم وسائل التخاطب البشري وأكثرها فاعلية واثراً، فوسائل الإعلام تستطيع أن تدعم دلالة اللغة وتقوي تأثيرها، كما أنه بإمكانها الحرص على تأكيد الخبر أو مضمون الرسالة، وهذا كله بناء على ما تقوم بتوظيفه من أدوات إقناعية لغوية، واستخدامها لكافة المستويات اللغوية التي تلائم جماهير المتلقين، كما أن لغة الإعلام أضحت اليوم محور جدل على مستوى الخطاب الإعلامي العربي، جدل تمحور حول الأبعاد التاريخية والاجتماعية اللغوية والمهنية والقانونية لهذه اللغة، مما أدى ببعض المتخصصين من رجال الإعلام واللغة والأدب إلى الحديث عن نثر جديد أطلقوا عليه اسم "النثر العملي" أو حتى النثر الصحفي، وهو لغة وسط بين النثر الفني والنثر العادي "لغة الاتصال اليومي"^(٣).

كما أسهم النفوذ الهائل لوسائل الإعلام في مجال اللغة إلى أحداث تغيير جذري على ثقافة الجماهير، وقدمت هذه الوسائل لغة جديدة اصطلاح على تسميتها "باللغة الإعلامية" أو "اللغة المشتركة" التي تتميز بالمباشرة والسهولة والوضوح والتخفيف من الأثقال اللغوية والخيالية^(٤). والتي ساعدت على إزالة الفوارق بين اللهجات المحلية وقربت هذه اللهجات من اللهجة الأم.

(١) عبدالعزيز شرف: الإعلام ولغة الحضارة، ص ٥٤ دار المعارف، القاهرة، ٦٢ص،

١٦ اسم

(٢) ديموقراطية الإعلام والاتصال - ص ٤٤

(٣) مصطفى حسن: الاتصال والمجتمع - ص ٦١. ، الخطاب الافتتاحي ووظائف المکتوب الصحفي الصادر باللسان العربي في تونس، مركز النشر الجامعي (تونس).

(٤) جابر قميحة: أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية - ص ٨٥، نادي المدينة المنورة الأدبي، المدينة المنورة، السعودية.

ولهذه اللغة الإعلامية ثلاث مستويات للتعبير اللغوي، وتقارب هذه المستويات وتباعدها يؤثر سلباً وإيجاباً على المجتمع^(١).

كما ينظر إلى لغة الإعلام أنها حققت التعادلية اللغوية بين الخصائص اللغوية وشعبية الصحافة ووسائل الإعلام^(٢)، ويقول أحمد العاقد: " إن اللغة الوسائطية في بعدها القالبي والنسقي كما في تحققها النصي والخطابي تنجح إلى تلبس التعبير الصحفي لباساً تضمينياً يؤثر على طبيعة الهوية الثقافية والإيديولوجيا الرمزية " ^(٣)، ومما يتبادر إلى الذهن أن هناك أنواعاً شتى من أشكال الاستعمالات اللغوية: - لغة جيدة جداً - لغة شعرية - لغة جيدة خاصة بالكتاب - لغة عادية، وهي اللغة المشتركة - لغة تقريبية أو غير متقنة (لغة العامة) - ولغة الإعلام لغة تصاغ بكيفيات خاصة في تراكيبها وأساليبها وفي أفكارها ومعانيها، فهي عادية تسقي قوالبها وأنماطها من الفصحى المعاصرة، كما تعمل على تضيق الهوية بين الفصحى والعامية فهي فصحى مبسطة بين لغة الخاصة الذين يستخدمون السجع ولكنهم يفسحون المجال لبعض الألفاظ الغريبة في كلامهم.

ويمكن إجمال خصائص اللغة الإعلامية في النقاط الآتية:

* تحمل عدة صور من الأداء اللغوي: كونها تتوجه إلى الجمهور العريض ولغتها لغة المجتمع، وعمدة الإعلام الحديث هو التوجه إلى الجمهور الغالب من الناس.

(١) عبدالعزيز شرف: اللغة الإعلامية، علم الإعلام اللغوي، المركز الثقافي الجامعي، القاهرة، مصر ص - ٧٥.

(٢) عبدالعزيز شرف: وسائل الإعلام ولغة الحضارة، مؤسسة مختار، ط٢، القاهرة، مصر، - ٥٩.

(٣) أحمد العاقد - تحليل الخطاب الصحفي - ص ٢٢٠.

(٤) المجلس الأعلى للغة العربية، دور وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية وترقيتها، الجزائر ٢٠٠٤م - ص ١١٠.

- * تستعمل التكرار والإعادة والتأكيد: ذلك أن التكرار والإلحاح من حيل الإعلام المعاصر، وله أثر في تثبيت المعلومة.
- * تميل إلى الإيجاز والسهولة واليسير: وهذا ما يلاحظ على مستوى التخلص من الهمزة، وانكماش الأصوات وتداخلها بين بعضها، ووهي ظاهرة من ظواهر السهولة^(١).
- * تميل إلى التلميح: فعدم الذهاب إلى القصد لغرض في نفس الكاتب وسيلة من وسائل تحقيق هدف الكاتب، وأحياناً تعني لغة الصحفي غير ما يكتب، حيث يستخدم بعض الألفاظ والتراكيب المجازية، كما أنه في مواقع قد تعتمد كلمات جديدة ذات سهولة أو غرابة في اللفظ أو قوة لفظية^(٢).
- * تستعجل نقل الخبر: الناظر إلى الصحفي يراه متعجلاً لا يفوته خبر، ناقلاً ومردداً ومصوراً، فهو مثل آلة فوتوغرافية سريعة اللقطات، يفشل إذا لم يواكب الحدث، لأن غايته سبق الحوادث وفي هذا النقل السريع يقع في عثرات لغوية مغفورة ما لم يخل بأصول اللغة، وهذه سمة من سمات لغة الصحافة.
- * تعمل على التأثير: إن اللغة الإعلام مقياساً تعتمده وتجعل له التقديم على غيره، لذلك نلاحظ أن بعض الصحف تستخدم حرب الدعايات والمزايدات الكلامية وهذا بمراعاة ما يمنحه الصحفي من المواد الخام التي يصوغ منها الجمل والدرر وقصر الجمل الموظفة، للتمكن من استخدام جمل مبسطة غير معقدة من ناحية التركيب^(٣).
- * فعلية الجملة الخبرية، والجمل الخبرية أصلح تلك الأنواع لنقل المعلومات^(٤).
- * اختلاط الأزمنة في الخبر الإعلامي
- * تتابع الإضافات.
- * عدم كثرة الظروف والإضافات.

(١) تمام حسان: لغة الإعلام، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة ١٩٧٧، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، الجزء ٦٢، ص ٤٦ - ص ١٨٩.

(٢) فجر الإعلام في اللغة العربية " - مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة - ص ٣٥.

(٣) اللغة والتعريب ودور الإعلام - - ص ١٦٨.

(٤) محمود خاقاني "لغة الإعلام" مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة - الجزء ٦٢ - ص ٣٦.

- * ظهور أثار الترجمة الحرفية والسريعة.
- * توظيفها للرمز، والذي هو جزء من الموقف الاتصالي العام بأبعاده النفسية والاجتماعية والثقافية وهو امتداد للإيحاء والتلميح.
- * التراكم والاستمرار والنمو والقدرة على الانتقال من سجل إلى آخر حسب المقام وسياق الحال.
- * استعمال أفعال المطاوعة والبناء للمجهول، وحسن تخير الأوصاف،
- * اكتساحها حواجز الزمان والمكان، باعتبار أن الوسائل الحديثة ألغت الحدود واعتمدت لغة جديدة، ولأن لوسائل الاتصال القدرة الفائقة على التبليغ. فإذا ما استغلت هذه الخصائص والمميزات في الوعي اللغوي فإنه بمقدور الخطاب الإعلامي أن يقدم خدمات جوهرية للفصحى المشتركة، وفي هذا الصدد لا بد من الإشارة إلى خصائص الرسالة المكتوبة⁽¹⁾ التي ينبغي أن تكون متحققة في لغة الإعلام.
- **الوضوح:** وضوح عملية العرض، يعني سهولة القراءة من أول مرة ويحتاج ذلك للاختصار والتحديد وإتباع أسلوب سهل وطبيعي.
- **الكلمات:** الكلمات والجمل معبرة بدقة عن المعنى المطلوب بدقة قبل كتابتها بصياغة كل جزء من أجزاء الرسالة ومراجعتها قبل كتابتها بالشكل النهائي.
- **الهدف:** وضوح الهدف في ذهن الكاتب بحيث يعرف ما يريد وصياغته لمادة الرسالة بما يستميل القارئ بجانبه، ويتطلب استخدام أسلوب مباشر ومحدد ومنطقي.
- **الأنساق:** الترابط والتماسك بين مادة الرسالة بحيث تكون مسلسلة بطريقة مناسبة ويتطلب ذلك البعد عن استخدام الجمل الاعترافية والتزام الدقة.
- **المباشرة:** تخطيط المعاني بصورة تجعل القارئ يصل إلى الهدف من الرسالة مباشرة ويتطلب ذلك وضع تصميم مناسب للرسالة قبل الشروع في كتابتها بما يتضمن إخبار القارئ مقدماً بمحتويات الرسالة وكيفية تقسيمها إلى أجزاء تكون وحدة واحدة في النهاية.

(1) حسن محمد عبد الغني، مهارات الاتصال، فن الاستماع والحديث، مركز تطوير الأداء والتنمية، القاهرة، ط ٢، ص ١١٠.

- الاحترام: تختلف مكانة القارئ العلمية والاجتماعية، ويجب أن يكون عرض الرسالة من بدايتها حتى الخاتمة لائقاً بمكانة الكاتب والقارئ ويتطلب ذلك استخدام الكلمات والعبارات المناسبة والتزام الأسلوب المنطقي والدقيق في العرض.

- الصدق: الاعتماد على الحقائق الثابتة وذات المصادر الموثوق بها، وعدم استخدام البيانات أو الأرقام بصورة تبعد عن الحقيقة أو تضلل القارئ ويتطلب ذلك التمسك بالحقائق والبعد عن المعلومات المشكوك في صحتها أو التي يمكن أن تثير جدلاً.

- الموضوعية: محاولة تبني الاتجاه المحايد في العرض وتقديم إشعار القارئ منذ البداية بانحياز الكاتب لأفكاره أو اتجاهات معينة، ويتطلب ذلك البدء بعرض وجهة النظر المحتملة للقارئ وتوضيح الجوانب التي يمكن اتفاق الكاتب معه عليها، ثم تحديد أسباب الاختلاف في النقاط الأخرى أو عرض وجهة النظر المحايدة^(١)، والموضوعية OBGECTIVE هي نقيض الذاتية SUBGECTIVITE وتعني أن يعبر عن الموضوع المراد إيصاله إلى الجمهور دون التأثير مباشرة بأمور الذات وقضاياها واهتماماتها لا بالعواطف والتصورات والميول الشخصية^(٢).

- الثقة: محاولة اكتساب ثقة القارئ منذ البداية عن طريق عدم المبالغة أو التهويل والاعتماد على الواقعية، ويتطلب ذلك إتباع أسلوب مباشرة وتنظيم النص واختيار الألفاظ التي توحى بالثقة لا بالتردد وإتباع المنطق وعدم المغالاة أو التواضع الشديد في العرض.

- التنظيم: عرض النص بصورة منطقية يتطلب ترتيب المعاني وترتيب الأولويات في العرض بحيث تأتي المعاني مرتبة في سياق متتابع يحقق الهدف، وأن يكون العنوان معبراً والمقدمة والتمهيد مهيباً للدخول في الموضوع.

- المهنية: يجب أن يراعي الكاتب المستوى العلمي للقارئ فيوضح ويشرح المصطلحات الصعبة

(١) حسن محمد عبد الغني - مهارات الاتصال (فن الاستماع والحديث) ص ١١١.

(٢) جان جبران كرم: مدخل إلى لغة الإعلام، دار الجبل، بيروت، لبنان. - ص ٤٣٦.

- **الانتقاء:** استبعاد الموضوعات أو الإضافة غير المهمة واختيار مواضيع تهم قضايا القارئ ومصيره، وبناء هيكل الموضوع أو النص والتأكيد على النقاط المهمة سواء بطريقة العرض أو استخدام الحروف والأرقام.

- **اللباقة:** في استخدام الأساليب والمعاني التي تحقق أهداف الكاتب دون جرح مشاعر أو إيذاء مشاعر الآخرين أو الإنقاص من مقدارهم.

- **الجدية:** إشعار القارئ بأهمية الموضوع وبمدى اهتمام الكاتب به من خلال الجهد المبذول ومحاولة تذليل العقبات التي كانت تصادفه إن وجدت.

- **الحاجة:** الأخذ في الحسبان آراء القارئ واهتمامه بالرسالة، ويتطلب ذلك أن يكون لدى الكاتب بيانات ومعلومات عن طبيعة واقع القارئ.

- **الرقابة:** رقابة داخلية من الكاتب على الموضوعات، ورقابة المسموح بالتداول من المعلومات فيما يخص الجوانب الفنية أو التسويقية أو الإدارية.

- **الإلمام:** ويعني خلو الرسالة المكتوبة من أي خطأ في الشكل أو المضمون أو التاريخ أو التوقيعات ويتم ذلك بمراجعة الرسالة، وتدريب القائمين بإصدارها على مراجعة جميع البيانات والمعلومات^(١)، علماً أن للوقت أثراً في صياغة الرسالة^(٢) سلباً أو إيجاباً.

وإذا كانت وسائل الإعلام قد قدمت نفعاً للغة العربية فإنها سببت في الوقت نفسه إفساداً لها من خلال الممارسة الإعلامية والعمل الإعلامي^(٣).

والأسئلة التي تُطرح من قبل الجمهور: ما العطاء الجديد الذي قدمته وسائل الإعلام للغة العربية؟ وما قيمة هذا العطاء ومردوداته ونتائجه؟ وهل اللغة العربية لغة إعلامية؟ أو هل تصلح أن تكون لغة إعلام؟ وهل وسائل الإعلام تخدم اللغة أو تفسدها؟ إن الجانب اللغوي يمثل صميم المعضلة من وجهة نظر المعارضين والمحاربين للغة الإعلام، ومن الأشياء التي تعمل على إضعاف المراقبة اللغوية:

- (١) حسن محمد عبد الغني - مهارات الاتصال - مرجع سابق - ص ١١٤.
- (٢) محمد نادر عبدالحكيم السيد: لغة الخطاب الإعلامي في ضوء نظرية الاتصال: دراسة أسلوبية لغوية، دار الفكر العربي، القاهرة (مصر)، ٢٠٠٦م. - ص ٢٨.
- (٣) محمد سيد محمد: الإعلام واللغة، عالم الكتب، القاهرة، ٤٨ص، ٢٥سم، البحوث الإعلامية. ١ - ص ٢٠.

- الوضع اللغوي العام في المجتمع، وكما يتجلى في الوعي باللغة والموقف منها.
 - ظروف تعلم اللغة العربية في المدرسة والمجتمع.
 - وضع اللغات الأخرى، في علاقتها بالعربية داخل المجتمع.
 - إمكانات اللغة العربية وصلتها بمستجدات العصر وتبديلات الحياة العلمية والمادية.
 - خصوصيات العمل الصحفي ومستلزماته اللغوية والتقنية -
- كما أن هناك بعض النقائض طرحتها دراسات كثيرة من أجل تقديم حلول عاجلة لها، ومجمل هذه النقائض:
- عدم مراعاة قانون الأخلاق اللغوية، خرق واضح للقواعد والتي هي جوهر اللغة فالاستعمال اللغوي مسألة أخلاقية ومهنية قبل كل شيء.
 - عدم التدقيق أثناء نقل الخبر أو قراءته.
 - الصحافة عوض أن تعمل على تصحيح الخطأ تنمقه ولا تصححه لأن هناك ما يعرف بصحافة المداراة والموالاتة.
 - عدم مراعاة تدفق الأنباء الأجنبية في الإعلام العربي، ومحاولة الاقتداء بالتطور العجيب في العالم.
 - الجنوح إلى اصطناع منهاج الكذب والتدجيل، والباس ثوب الحق للباطل
 - عدم اهتمام الصحافة العربية بالجانب الاقتصادي والعلمي، حيث تركز على الجانب الأدبي فقط، عكس الصحافة الفرنسية المكتوبة.
 - عدم التفريق بين الترقيم العربي والروماني.
 - كثرة الأخطاء على مستوى: الهمزة - العدد - الأزمنة - التراكيب المعقدة -
- مثال: (قدم طلابنا امتحانهم) والصواب: (خضعوا للامتحان، أو تقدموا إلى الامتحان)، (الوضع الذي نعيشه) والصواب: (الوضع الذي نعيش فيه)،

يعلق المجلس أهمية كبرى على إفادات القادة) والصواب: (يولي المجلس إفادات القادة أهمية بالغة)، ويقولون أعرت الصحف إلى فلان والصواب أعرت فلاناً الصحف أو أعرت منه.

- نقص التحكم الفعلي في: فتح همزة إن وكسرها، وعين المضارعة، والعدد والمعدود، والبداءة بالفعل أو الاسم، وتوظيف علامات الترقيم، ونقص التصرف الفذ بتوظيف الدراج المهذب.

وهذه النقائص ليست بعزيزة على بعض الصحفيين^(١) بل ويتطلب الأمر التدقيق في هذه القضايا اتقاءً لما سيطرأ من هفوة، وعليه يمكن تقديم دروس تقوية أو الاستعانة بالمصححين اللغويين أو إصدار نشرة بأهم الأخطاء مع تصويبها، وضرورة الترجمة الدقيقة الصحيحة^(٢).

(١) أحمد العاقد - الصحفي: الذي اتخذ الصحافة مهنة - منجد اللغة والأعلام، ص ٤١٧.
(٢) المجلس الأعلى للغة العربية - دور وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية وترقيتها - مرجع سابق - ص ١٢٠.

المبحث الثاني

دور اللغة في الاتصال وأثرها في الجماهير

إن اللغة قائمة على مجموع مواصفات نظامية واصطلاحات ضرورية في عملية الاتصال^(١)، ويعتبر الاتصال اللغوي أول تغير في العملية الاتصالية البشرية، فالقدرة على الاتصال من خلال اللغة هي الصفة المميزة للاتصال البشري، لذلك فإن البشر كانوا يعتمدون بشكل كبير في حياتهم اليومية على الكلمة المنطوقة لكنه بتطور المجتمع وتحضره وتجمع العائلات والقبائل والقوى البشرية برزت الحاجة إلى لغة تواصلية تمكن المجتمعات من الاتصال والتفاهم فكانت الكلمة وسيلة التفاهم والتواصل^(٢)، كما انتقل المجتمع من لغة الإشارات إلى محاولة أولية لتكوين أو تشكيل لغة مكتوبة، ويرى بعض المشتغلين بالدرس اللغوي أن اللغة ضرب من السلوك الإنساني، والمقصود بالسلوك هنا: الطريقة التي يتصرف أو يتواصل بها أفراد المجتمع طبقاً لمعايير وأعراف متفق عليها، وهذا الضرب من السلوك له جوانب منها: النفسي الذي يتمثل في التعبير عن الذات الفردية، والاجتماعي يتمثل في اكتساب هذا الضرب من السلوك لقواعد وأشكال محددة، واللغة بهذا المفهوم: هي سلوك لفظي مكتسب يخضع لنظام ذي قواعد يحقق به كل فرد ذاته من خلال تواصله مع غيره من أفراد المجتمع، وإذا كانت اللغة كما يقول دي سوسير: " نظاماً من العلامات "، أو " ضرباً من السلوك "، كما يقول بعض اللغويين مثل بلومفيلد، فإنها ليست النظام أو السلوك الوحيد الذي يستعمله الإنسان للتواصل مع غيره فهناك أنظمة أو أنماط سلوكية غير لغوية تصاحبها وتدعمها مثل: التعبير الجسمي، والتعبير الصوتي والهيئة الجسمية، والتجاور أو التقارب، والتلامس الذي قد يحدث بين المتخاطبين ودوره

(١) مدخل إلى نظريات الاتصال - ص ١٩.

(٢) جمال محمد أبو شنب، الاتصال والإعلام والمجتمع، المفاهيم والقضايا النظرية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ٢٠٠٥ - ص ٢١٥.

في تعزيز عملية التواصل^(١)، وهذا الارتباط بين هذه المكونات التي تشكل عملية التواصل في المجتمع يكشف بطبيعة الحال بنائية السلوك اللغوي كما تحدده الدراسات اللغوية الحديثة، فعملية التواصل تركز على المتكلم أو المرسل والمستمع أو المستقبل والرسالة والقناة أي الوسيلة التي تحمل الرسالة، كما تعتمد على الجانبين السلوكيين اللفظي أو غير اللفظي، يتمثل الجانب الأول في الكلمات المسموعة وما يصاحبها من التعبير الصوتي، ويتمثل الجانب الثاني في الحركات الجسمية، والدارس لعملية التواصل يرى بشكل واضح مدى التلازم الوثيق بين هذين الجانبين ومما لا شك فيه أن الاتصال حقيقة أساسية للوجود الإنساني وللعملية الاجتماعية^(٢).

كما أن وسائط الاتصال في المجتمع البشري تشمل الإشارات الجسمية وقرع الطبول والصفير والهمسات وأضوية المرور وإشارات الطرق وتعبيرات الوجه ولغة السلوك الإنساني ولغة الكائن ولغة الأرقام والبرامج والخوارزميات^(٣).

ومع تطور الأصوات المنطوقة وظهور اللغة، أصبحت اللغة هي الأداة الفعالة للاتصال في المجتمعات، وهي كذلك الأداة التي دعمت الانتماء العضوي للفرد داخل الجماعة باندماجه الكامل في أفكارها وأهدافها^(٤)، وترى "سوزان لانجر" ضرورة توافر خاصيتين أساسيتين في اللغة هما:

- أن اللغة تتكون من مجموعة من المفردات يحكم تركيبها وترتيبها قواعد خاصة تمنح هذه المفردات معاني خاصة. - أن يكون لبعض هذه المفردات المعنى الذي

(١) كريم زكي حسام الدين: الإشارات الجسمية (دراسة لغوية لظاهرة استعمال أعضاء الجسم في التواصل)، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ط٢، ٢٠٠١م. - ص ٩.

(٢) عبدالرازق محمد الدليمي: إشكاليات الاتصال والإعلام في العالم الثالث، عمان (الأردن)، مكتبة الراشد العلمية، ط١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م. - ص ٩٠.

(٣) كوندراتوف: أصوات وإشارات (دراسة في علم اللغة)، وزارة الإعلام القاهرة، مديرية الثقافة العامة، تعريب: أدوار يوحنا، سلسلة الكتب المترجمة ٧. - ص ٢٣٤.

(٤) محمد عبد الحميد: الاتصال في مجالات الإبداع الفني الجماهيري، عالم الكتب القاهرة. -

تعبر عنه مجموعة من المفردات الأخرى، فيستطيع الإنسان أن يعبر عن معظم المعاني بطرق مختلفة، ويلاحظ أن فكرة القواميس والمعاجم تعتمد على هذه الخاصية^(١).

وتعتبر المظاهر الخفية للغة اللفظية نقطة الامتزاج بين الاتصال اللفظي وغير اللفظي^(٢)، كما يرى المهتمون بالاتصال إن كلمة "لغة" لا ينبغي أن تقتصر على اللغة اللفظية وحدها، لذلك فهم يعتبرون كل فهم منظم ثابت يعبر به الإنسان عن فكرة أو أحساس يجيش بصدرة إنما هي لغة قائمة بذاتها، وعلى ذلك فإن التعبير بالصور والحركة واللون يصبح لغة إذا حقق للإنسان هدفا في نقل أحاسيسه وأفكاره إلى الغير، ويقسم بعض اللغويين الاتصال غير اللفظي إلى ثلاث لغات:

- لغة الإشارة Silent language باعتبار اللغة تنظيم إشارات تعبر عن الأفكار.

- لغة الحركة أو الأفعال: Action language

- لغة الأشياء: object language

أما الاتصال اللفظي فيجمع بين الألفاظ المنطوقة والرموز الصوتية، وقد ظهرت لغات^(٣) الاتصال في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة على شكل إشارات^(٤):

(١) حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية

الليبنانية، ط٦، ٢٠٠٦م. - ص٢٦

(٢) محمد الأمين موسى: الاتصال غير اللفظي: تعبيرات الوجه، لغة العيون، الاتصاف

بالمسافة، (د.ن)، الرباط (المغرب). - ص ٧٤.

(٣) جاكسون رومان: التواصل اللغوي ووظائف اللغة، ضمن ميشال زكريا: الألسنية (علم

اللغة الحديث)، قراءات تمهيدية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت. - ص

٢٧٥س.

(٤) عبدالعظيم الفرجاني، تقنيات الاتصال التعليمي (من القرآن والسنة)، دار غريب للطباعة

والنشر والتوزيع، القاهرة. - ص١٤٨.

هذا ويعتبر الاتصال من العلوم القليلة التي تتكثف وتتقاطع فيها مجموعة من العلوم^(١) وهناك عوامل تساعد في نجاح الاتصال منها:

- ١- أن تكون لغة الخطاب اليومي مفهومة لدى الجمهور المتنوع.
- ٢- اتساق لغة الاتصال مع السياق والتعبير عن مفهوم الفكرة.
- ٣- أن تكون وسيلة نقل الرسالة متاحة لعدد كبير من الجماهير كالصحف والإذاعة والتلفاز والانترنت، فكثرة الجمهور له دور كبير في نمو عملية التواصل، واستخدام الاتصال يحمل نسقاً يظهر العلاقة بالذات والآخرين^(٢). ٤- خلو الرسالة من العيوب الفنية المفسدة لعملية الاتصال والمعلقة للفهم والاستماع ومتعة التذوق والتأثر والاستجابة لدى المتلقي^(٣)، وتعتبر اللغة الإنسانية تركيبية ذلك أن كل خطاب هو فعل كلامي يمتاز بنظام داخلي وبينية ما وبتماسك معين، واللغة الإنسانية بيانية لأنها تنقل المعلومات وبهذا المعنى اللغة الإنسانية في التواصل هي تركيبية وبيانية^(٤)، واللغة تستعمل لإعطاء المعلومات أو لتوضيح الأفكار أو لإظهار المهارة، ويلاحظ أن الخطابات الأكثر بلاغة هي الخطابات التي تتضمن أكبر عدد من الصور، وتأثير الأصوات أبلغ ما يكون عندما يعادل تأثير الألوان، لكن عندما يتعلق الأمر بتحريك الشعور وإثارة الانفعالات فإن طبيعة التواصل ستختلف لأن تأثير الكلام المتواصل ذي الإيقاع المزدوج يظهر شعوراً غير الشعور المتأتي من وجود تختلف الشيء.

إن الوسائل التي بإمكاننا التأثير بواسطتها على حواس الآخرين تقتصر على وسيلتين هما التحرك والصوت، فتأثير التحرك مباشرة بواسطة اللمس

(١) أرمان وميشال ماتلار: تاريخ نظريات الاتصال، ترجمة: نصر الدين العياضي والصادق رايح، المنظمة العربية للترجمة، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، ٢٠٠٥م. - ص ١٩٠.

(٢) الإعلام والاتصال في مجتمعاتنا: تجمع الباحثات اللبانيات، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠م. - ص ٨.

(٣) خطاب السلطة الإعلامي - ص ٥٣.

(٤) جاكبسون رومان - الألسنية - ص ٩- ٢٩- ٣٠- ٣١.

وغير مباشر بواسطة الحركات، واللمس لا يمكن العمل به على مسافات وذلك لأن حدوده هي طول الذراع، أما الحركات فهي تعمل على طول مسافة الشعاع النظري، وهكذا يبقى فقط النظر والسمع كوسيلتين عضويتين موجودتين في تصرف اللغة القائمة بين أناس مختلفين، علماً أن مختصي الدرس اللغوي قد بحثوا عوامل نجاح الاتصال، فجعلوا لذلك انساقاً من التواصل تربط بين تقويم الخطاب EVALUATION والعناصر التأثيرية التي يصعب بها القوائم بالاتصال خطابه ليوافق حال الجمهور المتلقي، ويعتد في ذلك بدرجة قبوله مضمون الخطاب وذلك في إطار موقفه من تلقي الخطاب^(١)، كما أن اللغة أداة للتأثير والإقناع وهي وسيلة الاتصال الأولى ولها أثر كبير في المجتمع، أما الاتصال الجماهيري فقد أصبح علماً اجتماعياً جديداً فيه نظريات وله متخصصون، يحتاج إلى مؤسسة إعلامية معقدة الإعداد، وإنتاج الرسائل الفورية الاتصالية المنظمة والمدروسة والمؤثرة^(٢)، كما ينظر إلى الاتصال الجماهيري على أنه عملية اجتماعية نفسية معقدة يمكن شرحها من خلال العناصر المتعددة وليس من خلال عنصر أو اثنين فقط^(٣).

هذا ويعتبر السلوك الفيزيائي أساس التطور الذي خضع له الإنسان، فقبل أن يبدأ في استخدام اللغة استخدم الإيماءات لنقل معارفه وخبراته ويبدو الأمر بسيطاً إذا كان التواصل يعني وجود علاقة بين المرسل والمستقبل، أما إذا كان التواصل هو التعامل مع معلومات مرسلة ومتلقاة ومنقولة ومعماة (مرمزة) ومعلومات يتم فكها وترميزها وتفسيرها كما هو الحال في تواصل الإنسان فإن الأمر يصبح أكثر تعقيداً^(٤).

والمتتبع لوظائف الاتصال الجماهيري يلحظ مدى تشابك هذه الوظائف مع العمل الثقافي، إذ إن المنجز الثقافي يرتبط بالوظيفة الاتصالية التي

(١) الخطاب الإقناعي - ص ٤١

(٢) جمال محمد أبو شنب - الاتصال والأعلام والمجتمع - ص ٢١٠.

(٣) مي العبد الله سنو: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م - ص ٢١٠

(٤) الدليل الشامل في التعبير والتواصل مع الآخرين - ص ١٣.

تحقق للمتقف والمبدع فهمه للظروف الإنسانية، كما أنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بوظيفة التنشئة الاجتماعية والتربية ووظيفة الحوار والنقاش التي تسهم في خلق مناخ ملائم للإبداع، ناهيك عن وظيفتي النهوض الثقافي والترفيه^(١) فالالاتصال الجماهيري يحمل في طياته آلية تبادلية، أي أن الاتصال عبر الوسائل هو اتصال تفاعلي interactive متعدد الأطراف يخلق توازناً ذا مغزى بين المرسل والمتلقي^(٢) وتحقق العملية الاتصالية^(٣) كما يرى "الازويل" ثلاث وظائف رئيسية في المجتمع:

- مراقبة البيئة وتقديم إنذارات حول المخاطر والتهديدات الوشيكة على نظام قيم الجماعة أو أقسامها.

- ربط أقسام المجتمع وفق متطلبات البيئة.

- نقل التراث الاجتماعي من جيل إلى آخر أو النقل الثقافي

وقد زادت التكنولوجيا من فعالية الاتصال الجماهيري^(٤) وانطلقت الرسائل حول العالم وعبر الفضاء الخارجي، وكان للرسائل التي تبث عبر وسيلة اتصالية جماهيرية - الصحف مثلاً - إلى عدد كبير من الناس دور في الاتصال الفعال بالآخرين، وذلك بهدف التأثير فيهم وإقناعهم بفكرة معينة، وهذه العادة تعني القدرة على تهيئة الظروف الملائمة للتأثير إيجابياً في الآخرين ثم استعمال الأساليب الملائمة لتخفيف هذا التأثير، والسعي في الحياة بغرض الاتصال مع الآخرين بهدف:

- التأثير الإيجابي فيهم

- إقناعهم بوجهة النظر المطروحة

(١) صالح خليل أبو أصبع: استراتيجيات الاتصال وسياسته وتأثيراته، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م. - ص ٤٥.

(٢) علوم الاتصال - ص ٢٨.

(٣) نظريات الاتصال - ص ٤٢.

(٤) جون.ر. بيتز: الاتصال الجماهيري، ترجمة الدكتور عمر الخطيب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت. - ص ٤٢.

- إقناعهم بالمساعدة والتعاطف

ولذلك فإن النظرية الأساسية للاتصال تنطلق من وظائف معالجة المعلومات وهي:

أ- المعالجة نفسها: التفكير والتقييم والمحاكمة العقلية والتأويل.... الخ.

ب- عملية الإرسال: سواء في اللغة أو في السلوك

ج- الاستقبال أو التلقي: أثناء الاستماع أو القراءة.

لذلك فإن معنى الاتصال يكمن في الاستجابة^(١) التي يحصل عليها الجمهور، غير أن أسلوب الإقناع للناس واستمالتهم ليس أسلوباً مادياً قائماً على القهر والعنف أو المكافأة المحسوسة، بل هو قائم على استخدام الرمز كاللفظ والإشارة والصورة والحركة والإيماءة للإقناع.

لذلك فإن الاتصال الجماهيري قد يجري بين شخص أو مؤسسة و عدة جماعات متفرقة لا تتصل ببعضها البعض ولا ترى مصدر الاتصال وجها لوجه عن طريق وسائل متعددة كالصحف والمطبوعات والإذاعة والتلفزيون... وغيرها من وسائل الإعلام^(٢). ومن المعروف أن الإنسان كان يعيش في عزلة عن الآخرين، وظهرت اليوم حاجته الاجتماعية المكتسبة الواعية والهادفة في أبناء جنسه الآخرين من أجل التجمع والتعاون داخل مؤسسة أو وحدة بشرية بدأت كجماعة صغيرة غير منظمة ثم أخذت تكبر وتزداد مع مرور الزمن لتصبح في العصر الحاضر مجتمعاً كبيراً يمتاز بالتنظيم الدقيق فنشأت بذلك علاقة اجتماعية بين القائمين بالاتصال^(٣) والمجتمع مكنتهم من تنسيق الأعمال والنشاطات فيما بينهم. وتاريخ الوجود الإنساني يمكن توضيحه من

(١) عبد الناصر بن عبدالرحمن الزهراني: البرمجة اللغوية العصبية، دار ابن حزم، بيروت، الجزء الأول، ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٤م. - ص ٣٧٧.

(٢) أمل الخليلي: تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م - ص ٢٣٥.

(٣) مي العبد الله / الاتصال في عصر العولمة / الدور والتحديات الجديدة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط٢، ٢٠٠١م. - ص ٤٦

خلال (النظرية الانتقالية) التي تفسر التاريخ الإنساني عبر مراحل مميزة للتطور الاتصالي الإنساني بدءاً من العلامات والإشارات والأصوات اللفظية والرسوم^(١) والرموز التي استخدمها الإنسان الأول وأتقنها، مروراً بالكلمة المنطوقة، واللغة، والكتابة، والطباعة، ووسائل الاتصال الجماهيري الأخرى^(٢). إن المجتمعات البشرية لا تتكون إذا كان أفرادها غير قادرين على معرفة ما يريد منهم غيرهم، أو استيعاب ما يفكر به الآخرون، لذلك تبرز أهمية اللغة في حياة الناس، ويتبين أن اللغة هي أفضل وأسهل وسيلة اتصال بين الناس.

ولا شك أن اللغة هي أهم المقومات الأساسية في حياة الشعوب ولكل شعب لغته القومية التي تعبر عن ثقافته وتقاليدته وبيئته، وقد تتغير اللغة وفقاً للتغيير الذي قد يطرأ على ثقافة ومفاهيم ناطقها فتسقط كلمات من المفردات التي يستخدمونها في حياتهم اليومية وتظهر أخرى لم تكن موجودة، وقد تكون بعض الكلمات مستعارة من لغة أخرى، لكن هذا لا يعني أن أية لغة قاصرة عن توليد كلمة من معجمها تعبر فيها أصدق تعبير عن فكرة أو اختراع أو اكتشاف جديد، كما لا يمكن أن توجد لغة دون قواعد صرفية أو نحوية أو صوتية أو دلالية تنظم معاييرها واجتماع أصواتها في كلمات، ولعل اكتشاف كلمات معجمية جديدة في اللغة هو من الإبداع الفكري اللغوي الناجم عن الخبرة^(٣).

لقد أحاط الإنسان نفسه بعدد محدود من الكلمات والمعاني يعيش في نطاقها كما يعيش في عالم الأشياء والأشخاص، واستجابته للكلمات تشبه استجابته للأشياء والأشخاص، واستخدامه لها يشبه استخدامه لهذه الأشياء، وأي لغة في العالم تتميز بصفات الحذف والتغيير والتعميم إلى عمليات تمثيل داخلية عندما يستخدم الكائن البشري اللغة^(٤)، حيث يقوم أولاً بالحذف فالتغيير ثم التعميم

(١) اللغة ووسائل الاتصالات: إعداد فريق من أساتذة جامعة دمشق بإشراف على بشتاوي، دار الجمهورية للكمبيوتر، دمشق (سوريا)، الموسوعة العلمية. ص ١٤.

(٢) مي العبد الله: الاتصال والديمقراطية الفضائيات والحرب الإعلامية، دار النهضة العربية، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م. - ص ٣٣.

(٣) الإبداع الجاد - ص ٨١.

(٤) عبد الناصر بن عبدالرحمن الزهراني - البرمجة اللغوية العصبية - ص ٨٣.

للتجربة، وبعد ذلك يأتي دور اختيار الكلمات لوصف التجربة للقيام بحذف وتغيير وتعميم التجربة برمتها مرة أخرى، فعند الكلام فإن ثراء التجربة الأصلية يتم ضغطه في عدد محدود من الكلمات، وهذه العملية كلها تستغرق وقتاً أقل مما يحتاجه قراءة هذا الوصف، وهكذا فإن اللغة أساسية في عملية الاتصال اللغوي.

ويقول ابن تيمية في بيان تأثير اللغة: ((اعلم أن اعتياد اللغة يؤثر في العقل والخلق والدين تأثيراً قوياً بنبأ، ويؤثر أيضاً في مشابهة صدر هذه الأمة من الصحابة والتابعين، ومشابهتهم تزيد العقل والدين والخلق، وأيضاً فإن نفس العربية من الدين ومعرفتها فرض واجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرض ولا يفهم إلا يفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، وهذا الذي أمر به عمر رضي الله عنه من فقه العربية وفقه الشريعة يجمع ما يحتاج إليه، لأن الدين فيه أقوال وأعمال، ففقه العربية هو الطريقة إلى فقه أقواله، وفقه السنة هو الطريق إلى فقه أعماله))^(١)، وهذا النص يدور حول فكرة أهمية اللغة وبيان صور التعامل المثلي معها في مناحي الحياة المختلفة^(٢) وأهمها دون ريب الإعلام والاتصال الجماهيري، وتبرز أهمية اللغة - التي هي أداة الارتباط بين بعض العوامل المؤثرة في المجتمع (كالثقافة والأحداث والزعامة، والاتصال الجماهيري والدعاية والشائعات... الخ) - في إنشاء علم متخصص في تأثير اللغة على الجماهير^(٣) فأصبح للغة أثر قوي في عصرنا الحاضر وأخذت الجماهير تعنى بوسائل الاتصال، كما ازداد أثر اللغة المنطوقة والمكتوبة بانتشار الصحافة الحديثة ووكالات الأنباء العالمية والإذاعات المسموعة والتلفزيون، وكل الأساليب المتطورة في تكنولوجيا الإعلام والاتصال بالجماهير.

(١) ابن تيمية: اقتضاء الصراط المستقيم، تحقيق محمد حامد الفقي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان. ص ٧.

(٢) سيد محمد سيداتي الشنقيطي، دراسات إعلامية في فكر ابن تيمية، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية. ص ١٧٦.

(٣) عبدالعزيز شرف - اللغة الإعلامية - مرجع سابق - ص ٢.

الخاتمة

وتتضمن النتائج والتوصيات.

ومن النتائج ما يلي:

١- التمكن من معرفة كيف تصاغ الكلمة والجملة ومدى علاقة ذلك بالخطاب الإعلامي العربي والاتصال اللغوي الجماهيري.

٢- إن اللغة المشهدية في الخطاب الإعلامي العربي أثراً ووقعاً أشد في المتلقي ولها كذلك دور في الأثر النفسي الاجتماعي ولمفرداتها كذلك أثر آخر في صناعة وتماسك الخطاب.

٣- تم استعراض الدراسات اللغوية بوصفها الركيزة الأولى لمعرفة المناهج والنظريات، وهي الأساس الذي ينطلق منه الباحث عادة، وقد أفضى هذا الاستعراض إلى نتيجة مفادها ضرورة دراسة اللغة وفقاً للمناهج اللغوية المعروفة.

٤- يمثل المنهج الوصفي في دراسة اللغة مصدراً ثرياً يمكن أن يغني البحث اللغوي في مناح متعددة.

٥- دور اللغة في صنع وتشكيل الخطاب الإعلامي لغوياً.

٦- الاتصال اللغوي الجماهيري أصبح اليوم ضرورة حتمية لا غنى عنها، ولو فقد لتعذر ظهور الحضارات الإنسانية، ولما تحققت السمات المميزة لأي مجتمع.

٧- الثروة اللفظية أكثر تشعباً وثراءً واتساعاً في الخطاب الإعلامي.

٨- تتميز لغة الخطاب الإعلامي بالأسلوب المباشر بين المرسل والجمهور لتتحقق الحيوية والتفاعل.

- وأخيراً يوصي الباحث بما يلي:

١- إصلاح اللغة العربية

٢- تمتين علاقة اللغة والإعلام بالجماهير

٣- إعداد خاص للغة القرآن الكريم.

٤- مواجهة السيل الكبير من المستجدات أي التراكم والمصطلحات الخارجة عن نمط الخطاب الإعلامي العربي، وهذا يستلزم إعداد إعلاميين مبدعين في اللغة.

٥- دراسة مختلف التقلبات الطارئة على لغة الخطاب الإعلامي والتعريف بمهام نشرها.

٦- ضرورة استخدام الأدوات اللغوية التي تستعمل لوسم العلاقات بين الجمل مثل أدوات الربط الشرطية: إذ، لو، إن،.....، وأدوات الشرط الزمنية: حين، وقت، في حين، والمتممات الموصولة: عندما، بينما، حيثما، وأدوات الربط المنطقية: لأن، لكي، بسبب، ولهذا، فهذه الأدوات تعمل على تماسك الجمل وترابطها.

٧- على المرسل أن يقوم بمراجعة خطابه وتنقيحه قبل وصوله إلى المتلقي - الجمهور - ليكون الخطاب مفهوماً قليلاً الأخطاء.

٨- ينبغي أن تكون جمل الخطاب الإعلامي جملاً تامة متناسقة تحتوي على جمل متتابعة وعلى تنوعات كثيرة عن طريق النعوت والظروف والأحوال.

وعلى الله اعتمادي وتفويضي واستنادي والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

أ- القرآن الكريم

ب- كتب التراث:

١- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي: تفسير القرآن العظيم، تحقيق: عبدالرازق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٢- أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري: صحيح البخاري، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٣- أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، دار السلام، الرياض، الطبعة الأولى.

٤- أبو العباس أحمد عبدالحليم بن تيمية: مجموع فتاوى، مكتبة ابن تيمية، تحقيق: عبدالرحمن قاسم النجدي

٥- أبو الفتح عثمان بن جني: الخصائص، ت: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي بيروت.

ج- المعاجم:

١- أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ: المصباح المنير، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٢- الاصفهاني: المفردات في غريب القرآن، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت ٢٠٠٣

٣- جبران مسعود: الرائد: معجم الفيائي في اللغة والإعلام، دار العلم للملايين، بيروت ٢٠٠٣.

٤- محمد بن مكرم بن منظور المصري: لسان العرب، الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت.

٥- محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: القاموس المحيط.

ثانياً: المراجع

أ- المراجع العربية المؤلفة

١- إبراهيم إمام: الإعلام والاتصال بالجماهير، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٢.

٢- إبراهيم إمام، محمد فريد محمود عزت: وكالات الأنباء المعاصرة النشأة، التطور، الدور، الفعاليات، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٦ م.

٣- ابن تيمية: اقتضاء الصراط المستقيم، تحقيق محمد حامد الفقي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

٤- ابن العثيمين: رسالة إلى الدعاة، مكتبة الصفا، ميدان الأزهر، القاهرة، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٥- أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة

٦- أمل الخليلي: تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م.

٧- الإعلام والاتصال في مجتمعاتنا: تجمع الباحثات اللبانيات، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠ م.

٨- أطروحة الجمحي، توفيق الزيدي: تأسيس الخطاب النقدي، الدار العربية للكتاب، تونس (تونس).

٩- أحمد أحمد غلوش: الإعلام في القرآن، شركة رأفت للطباعة، القاهرة.

- ١٠ - أحمد العاقد: تحليل الخطاب الصحفي من اللغة إلى السلطة، دار الثقافة، الدار البيضاء (المغرب)، ٢٠٠٢م.
- ١١ - جابر قميحة: أثر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في اللغة العربية، نادي المدينة المنورة الأدبي، المدينة المنورة، السعودية.
- ١٢ - جان جبران كرم: مدخل إلى لغة الإعلام، دار الجبل، بيروت، لبنان.
- ١٣ - جيهان رشتي: الأسس العلمية لنظريات الاتصال، - دار الفكر العربي، القاهرة، ط٢.
- ١٤ - جمال محمد أبو شنب، الاتصال والإعلام والمجتمع، المفاهيم والقضايا النظرية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ٢٠٠٥.
- ١٥ - حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط٦، ٢٠٠٦م.
- ١٦ - حسن محمد عبد الغني، مهارات الاتصال، فن الاستماع والحديث، مركز تطوير الأداء والتنمية، القاهرة، ط٢.
- ١٧ - سمير محمد حسين: الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام، عالم الكتب، القاهرة.
- ١٨ - سيد محمد سيداتي الشنقيطي، دراسات إعلامية في فكر ابن تيمية، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ١٩ - صالح خليل أبو أصبع: استراتيجيات الاتصال وسياسته وتأثيراته، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.
- ٢٠ - عبد الناصر بن عبدالرحمن الزهراني: البرمجة اللغوية العصبية، دار ابن حزم، بيروت، الجزء الأول، ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٤م.
- ٢١ - عبدالرازق محمد الدليمي: إشكاليات الاتصال والإعلام في العالم الثالث، عمان (الأردن)، مكتبة الراشد العلمية، ط١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

- ٢٢- عبدالعزيز شرف: وسائل الإعلام ولغة الحضارة، مؤسسة مختار، ط٢، القاهرة، مصر،
- ٢٣- عبدالعزيز شرف: اللغة الإعلامية، علم الإعلام اللغوي، المركز الثقافي الجامعي، القاهرة، مصر
- ٢٤- عبدالعظيم الفرجاني، تقنيات الاتصال التعليمي (من القرآن والسنة)، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- ٢٥- عبدالهادي بن ظافر الشهري: إستراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٤م.
- ٢٦- عبدالعزيز شرف: الإعلام ولغة الحضارة، دار المعارف، القاهرة، ٦٢ص، ١٦سم، كتابك: ٥٨.
- ٢٧- عباس محمود العقاد: اللغة الشاعرة، دار المعارف بمصر، كورنيش النيل، القاهرة.
- ٢٨- عباس محمود العقاد: أشتات مجتمعات، دار المعارف بمصر، كورنيش النيل، القاهرة.
- ٢٩- عصام سليمان موسى: الإعلام والمجتمع، وزارة الثقافة، عمان، ٢٠٠٣م.
- ٣٠- كريم زكي حسام الدين: الإشارات الجسيمة (دراسة لغوية لظاهرة استعمال أعضاء الجسم في التواصل)، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ط٢، ٢٠٠١م.
- ٣١- كمال بشر: التفكير اللغوي بين القديم والحديث، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ٣٢- اللغة ووسائل الاتصالات: إعداد فريق من أساتذة جامعة دمشق بإشراف على بشتاوي، دار الجمهورية للكمبيوتر، دمشق (سوريا)، الموسوعة العلمية.

- ٣٣- مي العبد الله سنو: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م
- ٣٤- مي العبد الله / الاتصال في عصر العولمة / الدور والتحديات الجديدة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط٢، ٢٠٠١م.
- ٣٥- مي العبد الله: الاتصال والديمقراطية الفضائيات والحرب الإعلامية، دار النهضة العربية، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- ٣٦- محمود عكاشة: لغة الخطاب السياسي، دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، القاهرة (مصر)، دار النشر للجامعات ٢٠٠٥م.
- ٣٧- محمد نادر عبدالحكيم السيد: لغة الخطاب الإعلامي في ضوء نظرية الاتصال: دراسة أسلوبية لغوية، دار الفكر العربي، القاهرة (مصر)، ٢٠٠٦م.
- ٣٨- محمد الأمين موسى: الاتصال غير اللفظي: تعبيرات الوجه، لغة العيون، الاتصاف بالمسافة، (د.ت)، الرباط (المغرب).
- ٣٩- مصطفى حسن: الاتصال والمجتمع، الخطاب الافتتاحي ووظائف المكتوب الصحفي الصادر باللسان العربي في تونس، مركز النشر الجامعي (تونس).
- ٤٠- محمد عبد الحميد: الاتصال في مجالات الإبداع الفني الجماهيري، عالم الكتب القاهرة.
- ٤١- محمد سليمان العبد: العبارة والإشارة (دراسة في نظرية الاتصال)، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٤٢- محمد سليمان العبد: النص والخطاب والاتصال، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- ٤٣- محمد الماكري: الشكل والخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط١.

- ٤٤ - محمد علي حوات: قراءة في الخطاب الإعلامي والسياسي المعاصر، نظرية نقدية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٥م.
- ٤٥ - محمود عكاشة: البناء الصرفي في الخطاب المعاصر، دراسة في الخطاب السياسي والخطاب الإعلامي، وأثرها في أبنية اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥
- ٤٦ - محمد سيد محمد: الإعلام واللغة، عالم الكتب، القاهرة، ٤٨ص، ٢٥سم، البحوث الإعلامية ١.
- ٤٧ - محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة
- ٤٨ - محمود خاقاني: لغة الإعلام في الصحافة العربية والفارسية، دار الروضة، بيروت، لبنان.

ج - المراجع المترجمة:

- ١- أرمان ماتيلار وميشيليه ماتيلار: نظريات الاتصال، ترجمة أديب خصور، سلسلة المكتبة الإعلامية، الناشر: د- أديب خصور، ط١، دمشق ٢٠٠٣م.
- ٢- أرمان وميشال ماتلار: تاريخ نظريات الاتصال، ترجمة: نصر الدين لعياضي والصادق رايح، المنظمة العربية للترجمة، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، ٢٠٠٥م.
- ٣- جون.ر. بيتز: الاتصال الجماهيري، ترجمة الدكتور عمر الخطيب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
- ٤- جاكسون رومان: التواصل اللغوي ووظائف اللغة، ضمن ميشال زكريا: الألسنية (علم اللغة الحديث)، قراءات تمهيدية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت.

٥- كوندرا توف: أصوات وإشارات (دراسة في علم اللغة)، وزارة الإعلام القاهرة، مديرية الثقافة العامة، تعريب: أدوار يوحنا، سلسلة الكتب المترجمة .٧

د - الدوريات العربية:

- ١ - أحمد مختار عمر: الاتصال اللغوي عن طريق الجلد، مجلة العربي، العدد ٣٥٧.
- ٢- الإعلام واللغة: مجلة المنهل، دار المنهل للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية
- ٣- تمام حسان: لغة الإعلام، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة ١٩٧٧، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، الجزء ٦٢، ص ٤٦.
- ٤- محمد الدغمومي: "أية لغة لأية صحافة"، مجلة معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط ١٩٩٨م، منشورات المعهد، عدد لغة الصحافة ص ١١٠.
- ٥- محمد إبراهيم الفيومي: فلسفة خطاب الإعلام العربي بين التبرير والتغيير ضمن ندوة الخطاب الإعلامي العربي، جامعة الأزهر، ندوة علمية القاهرة.
- ٦- المجلس الأعلى للغة العربية، دور وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية وترقيتها، الجزائر ٢٠٠٤م.

References:

awlaan : almasadir

'a- alquran alkarim

bi- kutub alturath :

١- 'abu alfida' 'iismaeil bin eumar bn kathir aldimashqii : tafsir alquran aleazim , tahaquyq : eabdalraaziq almahdi , dar alkitaab alearabii , bayrut , altabeat al'uwlaa , ١٤٢٢h - ٢٠٠١m.

٢- 'abu eabdallah muhamad bin 'iismaeil albukhariu : sahih albukharii , dar alsalam lilmashr waltawzie , alriyad , almamlakat alearabiat alsaeudia.

٣- 'abu alhusayn muslim bin alhajaah bin muslim alqushayri alnaysaburiu , dar alsalam , alriyad , altabeat al'uwlaa.

٤- 'abu aleabaas 'ahmad eabdalhalim bin taymiat : majmue fatawaa , maktabat aibn taymiat , tahqiq : eabdalahman qasim alnajdi

٥- 'abu alfath euthman bin jini : alkhasayis , t : muhamad ealaa alnajaar , dar alkitaab alearabii bayrut.

ja- almaaeajim :

١- 'ahmad bin muhamad bin ealiin alfayuwmi almaqrii : almisbah almunir , dar alhadith , alqahirat , altabeat al'uwlaa ١٤٢١h - ٢٠٠٠m.

٢- aliasfihaniu : almufradat fi gharayb alquran , dar alqalam , dimshq , aldaar alshaamiat , bayrut ٢٠٠٣

٣- jubran maseud : alraayid : muejm alfiayiy fi allughat wal'ielam , dar aleilm lilmalayin , bayrut ٢٠٠٣.

- ٤- muhamad bin makram bin manzur almasri : lisan alearab ,
altabeat al'uwlaa , dar sadir , bayrut.
- ٥- muhamad bin yaequb alfayruz abadi : alqamus almuhit.
thanyaan : almarajie
- 'a- almarajie alearabiat almualafa
- ١- 'iibrahim 'iimam : al'ielam waliatisal bialjamahir ,
maktabat al'anjilu almisriat , alqahirat , ta.٢
- ٢- 'iibrahim 'iimam , muhamad farid mahmud eizat : wikalat
al'anba' almueasirat alnash'at , altatawur , aldawr , alfaealiaat
, dar alfikr alearabii , alqahirat , ta١ , ١٤٢٣h - ٢٠٠٦m.
- ٣- abn taymiat : aqtida' alsirat almustaqim , tahqiq muhamad
hamid alfaqii , dar almaerifat liltibaeat walnashr , bayrut ,
lubnan.
- ٤ - abn aleuthaymin : risalat 'iilaa aldueat , maktabat alsafa ,
maydan al'azhar , alqahirat , ta١ , ١٤٢١h - ٢٠٠٠m
- ٥- 'ahmad mukhtar eumar : ealam aldilalat , ealam alkutub ,
alqahira
- ٦- 'amal alkhalili : tanmiat qudurat aliabtikar ladaa al'atfal ,
dar safa' lilynashr waltawzie , eamaan , ta١ , ١٤٢٥h - ٢٠٠٥m
- ٧- al'ielam walaitisal fi mujtamaeatina : tajamue albahithat
allubnaniaat , bayrut , lubnan , ٢٠٠٠m
- ٨ - 'utruhat aljamhi , twfyq alzaydi : tasis alkhitaab alnaqdii ,
aldaar alearabiat lilkitab , tunis (tuns).
- ٩- 'ahmad 'ahmad ghluwsh : al'ielam fi alquran , sharikat
rafat liltibaeat , alqahira.
- ١٠ - 'ahmad aleaqid : tahlil alkhitaab alsahafii min allughat
'iilaa alsultat , dar althaqafat , aldaar albayda' (almaghribi) ,
٢٠٠٢m.

١١- jabir qamihat : 'athar wasayil al'iielam almaqru'at w almasmueat walmariyyat fi allughat alearabiat , nadi almadinat almunawarat al'adabiu , almadinat almunawarat , alsaudia.

١٢- jan jubran karam : madkhal 'iilaa lughat al'iielam , dar aljabal , bayrut , lubnan.

١٣- jihan rashati : al'usus aleilmiat linazariaat aliatisal , - dar alfikr alearabii , alqahirat , ta٢.

١٤- jamal muhamad 'abu shanab , alaitisal wal'iielam walmujtamae , almafahim walqadaya alnazariat , dar almaerifat aljamieiat , alqahirat , ٢٠٠٥.

١٥- hasan eimad mikaawi , laylaa husayn alsayid : alaitisal wanazariaatuh almueasirat , aldaar almisriat allubnaniat , ta٦, ٢٠٠٦m.

١٦- hasan muhamad eabd alghani , maharat alaitisal , fanu alaistimae walhadith , markaz tatwir al'ada' waltanmiat , alqahirat , ta٢.

١٧- samir muhamad husayn : al'iielam waliatisal bialjamahir walraay aleami , ealam alkutub , alqahira.

١٨- sayid muhamad sayidati alshanqitiu , dirasat 'iielamiat fi fikr aibn taymiat , dar almuslim lilnashr waltawzie , alriyad , almamlakat alearabiat alsaudia.

١٩- salih khalil 'abu 'asbae : astiratijiaat aliatisal wasiasatuh watathiratuh , dar majdalawiun lilnashr waltawzie , eamaan , ta١ , ١٤٢٥h - ٢٠٠٥m.

٢٠ - eabdalnaasir bin eabdalrahman alzahraniu : albarmajat allughawiat aleasabiat , dar abn hazam , bayrut , aljuz' al'awal , ta١ , ١٤٢٦h-٢٠٠٤m.

- ٢١- eabdalraaziq muhamad aldilymi : 'iishkaliaat aliatisal wal'ielam fi alealam althaalith , eamaan (al'urduni) , maktabat alraashid aleilmiat , ta١ , ١٤٢٥h - ٢٠٠٤m.
- ٢٢- eabdaleaziz sharaf : wasayil al'ielam walughat alhadarat , muasasat mukhtar , ta٢ , alqahirat , misr ,
- ٢٣- eabdialeaziz sharaf : allughat al'ielamiat , eilm al'ielam allughawii , almarkaz althaqafiu aljamieiu , alqahirat , misr
- ٢٤- eabdaleazim alfirjani , tiqniaat aliatisal altaelimii (man alquran walsuna) , dar gharib liltibaeat w alnashr waltawzie , alqahira.
- ٢٥- eabdalhadi bin zafir alshahri : 'iistiratijiaat alkhitaab , muqarabat lughawiat tadawuliat , dar alkhitaab aljadidat almutahidat , bayrut , lubnan , ta١ , ٢٠٠٤m.
- ٢٦- eabdialeaziz sharaf : al'ielam walughat alhadarat , dar almaearif , alqahirat , ٦٢s , ١٦sim , kitabuk : ٥٨.
- ٢٧- eabaas mahmud aleaqaad : allughat alshaaghirat , dar almaearif bimisr , kurnish alniyl , alqahira.
- ٢٨ - eabaas mahmud aleaqaad : 'ashtat mujtamaeat , dar almaearif bimisr , kurnish alniyl , alqahirati.
- ٢٩- eisam sulayman almusaa : al'ielam walmujtamae , wizarat althaqafat , eamaan , ٢٠٠٣m.
- ٣٠- karim zaki husam aldiyn : al'iisharat aljasima (dirasat lughawiat lizahirat astiemal 'aeda' aljism fi altawasul) , dar gharib liltibaeat walnashr , alqahirat , ta٢ , ٢٠٠١m.
- ٣١- kamal bashar : altafkir allughawii bayn alqadim walhadith , dar gharib liltibaeat walnashr waltawzie , alqahira.

٣٢- allughat wawasayil alaitisalat : 'iiedad fariq min 'asatidhat jamieat dimashq bi'iishraf ealaa bishtawi , dar aljumphuriat ilkambuyutir , dimashq (surya) , almawsueat aleilmia.

٣٣- miu aleabd allah sinu : nazariaat aliatisal , dar alnahdat alearabiat , bayrut , t١ , ١٤٢٦h - ٢٠٠٦m

٣٤- may aleabd allah / alaitisal fi easr aleawlamat /aldawr waltahadiyat aljadidat , dar alnahdat alearabiat liltibaeat walnashr , bayrut , ta٢ , ٢٠٠١m.

٣٥- mayu aleabd allah : aliatisal waldiyyuqratiat alfadayiyyaat walharb al'iielamiat , dar alnahdat alearabiat , bayrut , ta١ , ١٤٢٦h - ٢٠٠٥m.

٣٦- mahmud eukashat : lughat alkhitab alsiyasii , dirasat lughawiat tatbiqiat fi daw' nazariat alaitisal , alqahira (masr) , dar alnashr liljamieat ٢٠٠٥m.

٣٧- mahmud naadir eabdalhakim alsayid : lughat alkhitab al'iielamiyi fay duw' nazariat alaitisal : dirasat 'uslubiat lughawiat , dar alfikr alearabii , alqahira (masr) , ٢٠٠٦m.

٣٨- muhamad al'amin musaa : alaitisal ghayr allafzii : taebirat alwajh , lughat aleuyun , alaitisaf bialmasafat , (da.t) , alribat) (almaghribi).

٣٩- mustafaa hasan : alaitisal walmujtamae , alkhitab alaiftitahiu wawazayif almaktub alsahufii alsaadir biallisan alearabii fi tunis , markaz alnashr aljamieii (tuns).

٤٠- muhamad eabd alhamayd : alaitisal fi majalat al'iidbae alfaniyi aljamahirii , ealam alkutub alqahira.

٤١- muhamad sulayman aleabd : aleibarat wal'iishara (dirasat fi nazariat aliatisal) , dar alfikr alearabii , alqahira.

٤٢- muhamad sulayman aleabd : alnasu walkhitab waliatissal , al'akadimiyyat alhadithat lilkitab aljamiyyi , alqahirat , ta\ , ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٤٣- muhamad almakri : alshakl walkhatab , almarkaz althaqafiyyu alarabiyyu , bayrut , lubnan , ta.\

٤٤ - muhamad eali hawat : qira'at fi alkhatab al'iielamiyyi walsiyasiyyi almueasir , nazariyyat naqdiyyat , maktabat madbuli , alqahirat , ٢٠٠٥م.

٤٥- mahmud eukashat : albina' alsarfiiyyu fi alkhatab almueasir , dirasat fi alkhatab alsiyasiyyi walkhitab al'iielamiyyi , wa'atharuha fi 'abniyyat allughat , maktabat al'anjilul almisriyyat , alqahirat , ta\ , ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥

٤٦- muhamad sayid muhamad : al'iielam wallughat , ealam alkutub , alqahirat , ٤٨٥ , ٢٠٥٣م , albahwath al'iielamiyya.\

٤٧- muhamad eabd alhumayd : nazariyyat al'iielam watijahat altaathir , ealam alkutub , alqahira

٤٨- mahmud khaqani: lughat al'iielam fi alsahafat alarabiyyat walfarisiyyat , dar alrawdāt , bayrut , lubnan.

j - almarajie almutarjamat :

١- 'armaan maatilar wamishilih miatilar : nazariyyat aliatisal , tarjamit 'adib khasr , silsilat almaktabat al'iielamiyyat ,alnaashir : d- 'adib khadur , ta\ , dimashq ٢٠٠٣م.

٢- 'arman wamishal matlar : tariikh nazariyyat alaitissal , tarjamat : nasr aldiyyan lieyadi walsaadiq rabih , almunazamat alarabiyyat liltarjamat , tawzie markaz dirasat alwahdat alarabiyyat , ta\ , ٢٠٠٥م.

٣- jun.r. bitz : alaitissal aljamahiriyyu , tarjamat alduktur eumar alkhatab , almuasasat alarabiyyat lildirasat walnashr , bayrut.

٤- jakbsun ruman: altawasul allughawiu wawazayif allughat , dimn mishal zakaria : al'alsunia (ealam allughat alhadith) , qira'at tamhidiat , almuasasat aljamieiat lildirasat walnashr , bayrut.

٥- kundiratuf : 'aswat wa'iisharat (dirasat fi eilm allugha) , wizarat al'ielam alqahirat , mudiriya althaqafat aleamat , taerib : 'adwar yuhanaa , silsilat alkutub almutarjamat ٧.

d - aldawriyat alarabiya :

١ - 'ahmad mukhtar eumar : alaitisal allughawiu ean tariq aljild , majalat alarabii , aleadad.٣٥٧

٢- al'ielam wallughat : majalat almunhal , dar almunhal lilnashr waltawzie , almamlakat alarabiya alsueudia

٣- tamaam hasaan : lughat al'ielam , majalat majmae allughat alarabiya , alqahirat ١٩٧٧, alhayyat aleamat lishuwn almatlabie alamiriya , aljuz' ٦٢ , s ٤٦.

٤- muhamad aldaghmumiya : "'ayat lughat li'ayat sahafa " , majalat maehad aldirasat wal'abhath liltarib , alribat ١٩٩٨م , manshurat almaehad , eadad lughat alsahafat sa ١١٠ .

٥- muhamad 'iibrahim alfayuwmi : falsafat khitab al'ielam alarabii bayn altabriri waltaghyir dimn nadwat alkhitab al'ielamii alarabii , jamieat al'azhar , nadwat eilmia alqahira.

٦- almajlis al'aelaa lilughat alarabiya , dawr wasayil al'ielam fi nashr allughat alarabiya watarabatihua , aljazayir ٢٠٠٤م.